انه من عدو بالناس في الدنيا عذبه الله في الآخرة
موله علقم جيدي جياد كلمة يقولها العاهر الفاره وهي
نظير قولهم فيحي فياح لتهييج الجهر والقدوم عليه
اذ معنى فيحي فياح اسعى وصمي صمام الداهية ملت فيهما
ضد ان قال ابرهيم بن محمد بن هلال ووصل كتاب الى معوية
من عثمان بن عقبة اخي الوليد بن عقبة لعنه الله وكان
مقيما بالكوفة لم يهيجه علي عليه السلام ولم يذعره ولا اغار
عليه وكان لعنه الله عينا لمعوية يكتب اليه باخبار العراق
وكان يكتب الى معوية بالاخبار فكان في كتابه اما بعد
فان عليا قد كان ازمع على المسير اليكم حتى خرج اليه قرا
اصحابه ونساكهم فخرج عليهم فقتلهم وقد فسد عليه جنده
واهل مصره ووقعت بينهم العداوة وتفرقوا اشد الفرقة
احببت اعلمك لتحمد الله والسلام قال فكثر الناس سرورا
لا تفرقوا عنهم وما القى من الخلاف بينهم ثم نظروا الى اخيه
عتبة والى الوليد بن عقبة وقال للوليد لقد رضي اخوك
ان يكون لنا عينا فضحك الوليد وقال ان في ذلك لضا
لنفعا **قال ابرهيم** بن هلال فعند ذلك دعى معوية
الضحاك بن قيس فقال له سر حتى تمر بناحية الكوفة من
وجدته من الاعراب في طاعة علي فاغر عليه وان وجدت
له مسلحة او خيلا فاغر عليها فاذا اصبحت في بلد فامس

في اخرى ولا

في اخرى ولا تقيمن لخيل بلغك انها قد سرحت عليك
لتلقاها فتقاتلها فسرحه فيما بين ثلاثة الاف الى اربعة
الاف فاقبل الضحاك فنهب الاموال وقتل من لقي من
الاعراب حتى مر بالثعلبية فغار على الحاج واخذ امتعتهم
ثم لقي عمرو بن عميس بن مسعود بن اخي عبد الله بن مسعود صاحب
رسول الله صلعم فقتله في طريق الحاج وقتل معه ناسا من اصحابه
فلما بلغ عليا عليه السلام ذلك خرج الى الناس وخطبهم ثم قال
والله لوددت ان لي بكل ثمانية منكم رجلا ويحكم اخرجوا
معي ثم فروا عني ما بدا لكم فوالله ما اكره لقاء ربي على نيتي
وبصيرتي وفي ذلك روح لي عظيم وفرج من مناجاتكم ومقاساتكم
ثم نزل فخرج يمشي حتى بلغ كذا ثم دعى حجر بن عدي الكندي
فعقد له على اربعة الاف فخرج حجر بن عدي حتى مر بالسماوة
وهي ارض كلب فلقي بها امرء القيس بن عدي بن اوس وهو
من اصهار الحسين بن علي عليهما السلام فعرفوه معه ولم يزل في اثر
الضحاك حتى لقيه بناحية تدمر فواقفه فاقتتلوا ساعة
فقتل من اصحاب الضحاك تسعة عشر رجلا ومن اصحاب حجر
رجلان وحجز الليل بينهم فمضى الضحاك فلما اصبحوا لم يجدوا
له ولا لاصحابه اثرا قال وكتب في اثر هذه الوقعة عقيل
بن ابي طالب الى اخيه امير المؤمنين علي عليه السلم حين بلغه خذلان
اهل الكوفة وتقاعدهم لعنهم الله امير المؤمنين من عقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)